●● اهلاً بكم في مرحلة جديدة .. اهلا بكم ضيوفا اعزاء على جامعة قطر العزيزة .. إن الشرق تصطحبكم وانتم تخطون خطواتكم الأولى إلى الجامعة لكي تساعدكم في الاجابة على اي سؤال قد يتبادر إلى ذهن اي منكم حول الحياة الجديدة التي يقدم عليها والتي لم يعتدها من قبل .. نعم مرحلة جديدة .. ولكنها تأخذ بيدنا إلى مشارف المستقبل الذي نرجوه لأنفسنا ونرجوه قطر لنا لكي نساهم بسواعدنا في صناعة ما ينتظرنا من امجاد ●●

"الشرق" تجيب على سؤال

ماذا ينتظر أبناءنا الذين يدخلون الجامعة لأول مرة ؟

كيف يختار الطالب المقررات التي توافق ظروفه؟

مرحلة الدراسة الجامعية تعلن بداية انطلاق لابنائنا من الشباب والفتيات نحو تحقيق أمالهم واحلام الصبي.. وتعد نقطة ارتكاز يبنى على اساسها مسار حياة كل منهم العلمية والعملية.. عالم آخر حياة جديدة غير التي عاشوها خلال مراحل التعليم السابقة.. انها بصنع الرجال لكل الأجيال..

واليوم يبدأ تسجيل الطلاب الجدد في المقررات التي طرحتها الاقسام المختلفة بكليات جامعة قطر للفصل الدراسي الجديد خريف ١٩٨٨ ..

و «الشرق» من خلال هذا الموضوع تقدم للطلاب الجدد الحاصلين على الثانوية العامة صورة متكاملة عن المرحلة التعليمية الجديدة عليهم ويقتصديد حول النقاط التالية:

- العام الدراسي الجامعي.
- نظام الساعات المكتسبة.
- متطلبات التخرج.
- العبء الدراسي للطالب النظامي.
- دور المرشد الأكاديمي.
- كيفية تحديد التخصص العلمي.
- نظام تقييم الطلاب.

و «الشرق» ستجيب على كل ما يدور في ذهن الطالب الجدد من تساؤلات حول هذه النقاط.

يقوم النظام الدراسي بالجامعة على اساس الفصل الدراسي.. وليس على اساس السنة الدراسية.. حيث توجد ثلاثة فصول دراسية.. فصل الخريف (من سبتمبر إلى يناير).. فصل الربيع (من فبراير إلى يونيو).. فصل الصيف (يعده موعده مجلس الجامعة كل عام جامعي).. ومدة الدراسة في كل من فصل الخريف والربيع (١٦) اسبوعا اما فصل الصيف فمدة الدراسة فيه تكون مكثفة (٨) اسابيع.. بحيث يدرس الطالب عددا من الساعات في كل طرح تعادل ما يدرسه في الفصول العادية.. وللجامعة عطلة نصفية منها خمسة عشر يوما تبدأ بعد نهاية اعمال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي.

الساعات المكتسبة

تتبع الجامعة نظام الساعات المعتمدة (المكتسبة) الذي يتيح للطالب فرصة اختيار المقررات التي تتناسب وظروفه الدراسية.. وتحسب له جميع المواد التي يدرسها بغض النظر عن الفترة التي درست فيها.. ويتيح هذا النظام للطالب فرصة دراسة مواد متنوعة خارج تخصصه يختارها حسب ميوله.

وعند قبول الطالب يتم عمل حساب له في الجامعة يتبعه (الحساب المصرفي) والتعامل في هذا الحساب يكون بوحدات دراسية.. هي الساعات المكتسبة.. ويسجل في هذا الحساب كل ما يقتضيه الطالب من ساعات نتيجة لنجاحه فيما سجل فيه من مقررات دراسية.. ويضاف إلى رصيد الطالب عدد الساعات المكتسبة لكل مقرر يتم دراسته بنجاح.

والدراسة النظرية التي يدرسها الطالب بمعدل ساعة زمنية كل اسبوع لمدة فصل دراسي كامل (١٦ اسبوعا) تكسب الطالب (بعد نجاحه فيها) ساعة مكتسبة واحدة.. اما في حالة الدراسات العملية او التدريبات العملية.. فإن كل ساعتين زمنيتين او اكثر من هذا النوع يدرسها الطالب لمدة (١٦ اسبوعا) تكسبه بعد نجاحه فيها ساعة مكتسبة واحدة.

وتطرح الجامعة في كل فصل دراسي عددا من المقررات الدراسية التي يختار الطالب من بينها ما يراه مناسبا لاستعداداته وحاجاته العملية وللتخصص الذي يرغب فيه.. ويسجل الطالب في ذلك بمرشده الأكاديمي.

تتضمن الخطة الدراسية في كل تخصص متطلبات للجامعة وللكلية وللقسم العلمي المختص.

ويشترط لكي يتخرج الطالب من الجامعة ويحصل على الدرجة العلمية في مجال تخصصه ان يجتاز (١١٤ ساعة مكتسبة) على الأقل للكليات الانسانيات والعلوم الاجتماعية.. الشريعة.. العلوم.. (١٢٢ ساعة مكتسبة) على الأقل لكلية الهندسة.. (١٣٢ ساعة مكتسبة) لكلية الادارة والاقتصاد.. (١٣٨ ساعة مكتسبة) لكلية التربية.

العبء الدراسي

تتراوح الساعات المكتسبة للعبء الدراسي للطالب النظامي من ١٢ - ١٨ ساعة في الاسبوع.. كما يجوز في بعض الحالات ان يقل عبء الطالب الدراسي عن ١٢ ساعة بشرط موافقة مرشده الاكاديمي واعتماد وكيل الجامعة.

اما العبء الدراسي للطالب تحت المراقبة الاكاديمية (الانذار) فلا يزيد عن ١٢ ساعة مكتسبة حتى يرفع معدله التراكمي ويعفى من المراقبة الاكاديمية.. ويجوز لمرشده الاكاديمي ان يسجل له اقل من ١٢ ساعة إذا رأى ان حالة الطالب تتطلب ذلك.

ويجوز للطالب المتفوق الحاصل على معدل تراكمي جيد جدا فاكثر ان يسجل في عدد من الساعات المعتمدة تزيد على الحد الأقصى للعبء الدراسي العادي.. إذا كانت هذه الساعات الاضافية تكمل متطلبات تخرجه في هذه الشعبة.. ويشترط الا تزيد هذه الساعات الاضافية على ٤ ساعات وذلك بعد موافقة مرشده الاكاديمي واعتماد وكيل الجامعة.

الارشاد الأكاديمي

يتم الارشاد الاكاديمي بالجامعة على مستويين.. مستوى الأدبي العام والعلمي العام.. ومستوى التخصص العلمي داخل الاقسام او الكليات بالجامعة.

● مستوى العلمي العام والأدبي العام: يقوم بالاشراف على عملية الارشاد الاكاديمي في هذا المستوى لجنتان.. لجنة للأدبي العام ولجنة اخرى للعلمي العام.. وتقوم هاتان اللجنتان بتنظيم عملية الارشاد الاكاديمي والتسجيل للطلاب الجدد.. متابعة جميع الطلاب وخاصة الذين يحصلون على معدل تراكمي يقل عن الحد الأدنى (٢) ورفع توصيات بشأنهم لادارة الجامعة.. دراسة حالة الطلاب الذين لم يتمكنوا من التخصص بأي قسم من اقسام الكليات بالجامعة وذلك بالتنسيق مع عمداء الكليات.. تحديد المرشد الاكاديمي لكل عدد من الطلاب فتابعتهم تعليميا حتى يتخصصوا.

● مستوى التخصص العلمي: تشكل لجنة للارشاد الاكاديمي بكل كلية تكون مهمتها.. تعريف اعضاء هيئة التدريس الجدد بنظام الدراسة بالجامعة ودور المرشد الاكاديمي.. متابعة عملية الارشاد الاكاديمي في الكلية بصفة عامة واعداد دليل عمل يستعان به في عملية الارشاد يشمل (شروط الالتحاق بالكلية وتخصصاتها.. الخطط الدراسية بالتخصصات المختلفة بالاقسام الكلية.. كل البيانات التي يحتاج لها المرشد الاكاديمي في علاقته بالطالب).. ودراسة حالات الطلاب الموضوعين تحت المراقبة العلمية (المنذرين) بالتنسيق مع المرشدين الاكاديميين.

ويشارك جميع اعضاء هيئة التدريس في عملية الارشاد الاكاديمي.. ويحدد لكل مرشد عدد من الطلاب التخصصين بقسمه العلمي.. يتولى ارشادهم تقديميا منذ تخصصهم حتى تخرجهم.

اما عن دور المرشد الاكاديمي فهو كالتالي:

● يحتفظ كل مرشد اكاديمي بملف كامل يشمل جميع البيانات الخاصة بالطالب الذي يتولى إرشاده.

● مساعدة الطالب في اختيار جدوله الدراسي.. بحيث يتجنب فيه التعارض بين المقررات وتجاوز عدد الساعات المسموح له بها طبقا لمعدله التراكمي.

● رفع توصية بخفض او زيادة عدد الساعات طبقا لحالة الطالب.. للمسئولين بإدارة الجامعة.

● متابعة الطالب: بصفة مستمرة بالاتصال باساتذة المواد التي يدرسها ومعاونته في حل مشكلاته المختلفة.. والالتقاء به مرتين على الاقل في كل فصل دراسي.

● رفع تقارير وتوصيات عن الطلاب الضعاف للجنة الارشاد الاكاديمي بالكلية.

اما عن دور المرشد الاكاديمي فهو كالتالي:

التخصصات المتاحة

يقوم التخصص في نظام الساعات المكتسبة على اساس اهتمام الطالب وقدراته العقلية.. فيجدر التحاقه بالجامعة بوجه ان واحد من المجالات الاتية: علمي عام.. ادبي عام.. لغة انجليزية.. اقتصاد منزلي (للطالبات فقط).. تربية فنية (للطالبات فقط).. هندسة (للطلاب فقط).. تربية رياضية.. الادارة والاقتصاد.

وبعد استكمال دراسة الطالب بنجاح لبعض المقررات خلال فترة قد تصل إلى فصلين دراسيين او اقل (كما في العلمي العام والأدبي العام) يتمكن الطالب بعدها من تحديد تخصصه بتوجيه من مرشده الاكاديمي.. اما بقية التخصصات الأخرى فتبدأ منذ التحاق الطالب بالجامعة.

تعتبر عملية تقييم الطالب - في ظل النظام المتبع بالجامعة - عملية مستمرة تستهدف توجيه الطالب على اساس قدراته والتعرف على جوانب القوة لتثبيتها وجوانب الضعف ومساعدته في التغلب عليها.

ويتم التقييم على اساس ما قام به الطالب من انشطة مختلفة خلال الفصل الدراسي، وتراعى عند التقييم ثلاثة اعتبارات رئيسية هي:

اولاً: ما قام به الطالب من انشطة تعليمية متصلة بالمقررات خلال الفصل الدراسي من بحوث ومقالات ودراسات وغيرها، ويخصص لها ٢٥ - ٣٠٪ من التقدير النهائي للمقرر.

ثانيا: المستوى الذي وصل إليه الطالب في المقرر كما يظهر من نتائج الاختبارات التحريرية او العملية في نصف الفصل الدراسي ويخصص لها ٢٥ - ٣٠٪ من التقدير النهائي للمقرر.

ثالثا: المستوى الذي وصل إليه الطالب في المقرر الذي درسه في اختبار آخر الفصل الدراسي ويخصص له من ٤٠ - ٥٠٪ من التقدير النهائي للمقرر.

ولا تخضع المقررات التي ينص عليها في الخطة الدراسية على انها حلقات بحث او ندوات للمناقشة للاعتبارات السابقة عند تقييمها، ويكتفى في هذه الحالة بالتقييم عن طريق التسجيل للمجهودات التي قام بها الطالب ونتائج البحوث التي يوكل إليه عملها.

يقوم الطالب على اساس تقديري يرمز له بالحرف وليس بالرقم ويراعى فيه مقارنة الطالب بمجموعته ومدى تحقيقه للاهداف التعليمية للمقرر الدراسي، وهذا النوع من التقييم ينسب الطالب إلى مستوى من التحصيل وليس إلى درجة جزئية فيحصل الطالب على تقدير (أ) او تقدير (ب) او تقدير (جـ) او تقدير (د) او (راسب) تبعا لمستواه.

وتقسم اجابات الطلاب إلى مجموعات حسب المستوى:

(١) المستوى الناجح او المقبول ويمنح صاحبه تقدير (جيد) ويرمز له بالرمز (جـ).

(٢) المستوى الاقل من المقبول مباشرة ولكنه مستوى لا يحتاج صاحبه إلى إعادة المقرر الرسوب. ويمنح صاحبه درجة (مقبول) ويرمز له بالرمز (د).

(٣) الاجابة الواقعة في مستوى اقل من مقبول تمنح تقدير راسب ويرمز له بالرمز (ر).. وفي مثل هذه الحالة ينبغي على الطالب الراسب في هذا المقرر ان يعيده إذا كان إجباريا طبقا للخطة، ويجوز ان يتركه نهائيا إلى مقرر آخر إذا كان اختياريا.

(٤) الاجابات التي تقع في مستوى اعلى من المقبول تقسم إلى قسمين هما (ممتاز) ويرمز له بالرمز (أ).. و (جيد جدا) ويرمز له بالرمز (ب) وفقا لدرجة تميزها.

(٥) وهناك بعد ذلك تقدير (غير مكتمل) ويرمز له بالرمز (غ.م) ويمنح للطالب في إحدى الحالتين الاتيتين:

(أ) إذا واظب الطالب على حضور المقرر وقدم الأبحاث والدراسات والمقالات المطلوبة منه كما في الاختبارات الدورية ونصف الفصلية وتغيب عن امتحان نهاية الفصل الدراسي بعذر قهري تقبله إدارة الجامعة.

(ب) إذا واظب الطالب على حضور المقرر وادى الاختبارات الدورية ونصف الفصلية والنهائية ولكن لاسباب قهرية يقبلها استاذ المادة لم يتقدم بالابحاث او المقالات او الدراسات المطلوبة منه.

وعلى الطالب في هاتين الحالتين استكمال ما ينقصه (الامتحان النهائي او ما ينقصه من اعمال) خلال مدة يحددها استاذ المادة على الا تزيد عن ستة اسابيع اعتبارا من بدء الفصل الدراسي التالي للحصول على تقدير (غير مكتمل).

وتتم الاختبارات بصورة طبيعية بعيدة عن جو الرهبة التي تصاحب الامتحانات الجامعية التقليدية.

ويجرى الامتحان النهائي في الاسبوع الاخير من الفصل الدراسي وفي نفس مواعيد المحاضرات.. ولا يسمح بزيادة مدة الامتحان عن الزمن المحدد للمحاضرة.. ويقوم استاذ المادة بتصحيح اوراق إجابات طلابه.

الطلبة الجدد وحوار اللحظات الاخيرة قبل تسجيل المقررات التي اختاروا دراستها

مناقشة حول الرغبات قبل تسجيلها في الاستمارات

الاختبارات تتم بصورة طبيعية .. بعيداً عن جو الرهبة في الامتحانات التقليدية

كيف يحدد الطالب تخصصه العلمي؟

تابع التحقيقات
خيري نور الدين

●● امضت «الشرق» يوم أمس داخل المدرسة الثانوية الفنية للتمريض حيث انتظمت الدراسة النظرية لتبدأ صباح اليوم الدراسة العملية .. التقينا مع عدد من المسئولين .. والمدرسات والطالبات .. فماذا قلن وهن يستقبلن العام الجديد ؟ ●●

"الشرق" تقضي يوماً كاملاً في مدرسة التمريض وتدير حواراً مع الطالبات والمسئولين

الفتاة القطرية ليست أقل كفاءة من الأجنبية

الطالبات: نحن أحق من غيرنا بخدمة أهل بلدنا

في البداية قالت الدكتورة ليلى عبده مديرة المدرسة ان الطالبات انتظمن صباح امس الأول في الدراسة حيث تم توزيع الزي المدرسي على الطالبات وايضا تري التدريب العملي.. كما تم توزيع الكتب الدراسية عليهن.

واضافت ان التدريب العملي للطالبات سيبدأ اليوم بواقع يومين اسبوعيا لطالبات الفصل الاول والثاني وثلاثة ايام اسبوعيا لطالبات الفصل الثالث.. وذلك من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة ظهرا.. وان طالبات الفصل الاول سيبدأن تدريبهن في مبنى التدريب العملي بالمدرسة خلال النصف الاول من العام الدراسي.. ومع بداية النصف الثاني من العام سيبدأ تدريبهن في المستشفى..

وقالت الدكتورة ليلى ان المدرسة تضم حاليا ٧٥ طالبة منهن ٣٠ طالبة في الفصل الاول و٢٤ طالبة في الفصل الثاني و٢١ طالبة في الفصل الثالث.. وانه تم اختيار الدفعة الجديدة من خلال لجنة شكلت من مديرة المدرسة والوكيلة والاخصائية الاجتماعية واستشاري نفسي.. حيث عقدت مقابلات شخصية لجميع المتقدمات.. ثم ادت الطالبات اللاتي نجحن في اختبار المقابلة الشخصية فحصا طبيا.. على ذلك تم التأكد من توافر الشروط اللازمة للالتحاق بالمدرسة في المقدمات.

واشارت إلى ان مبنى المدرسة الجديد سيتيح الفرصة لقبول ٥٠ طالبة في الدفعة الواحدة بدلا من ٣٠ طالبة حاليا.. وسيضم مبنى كبير للتدريب العملي ومعملا للعلوم.. ومكتبة متكاملة.. وقاعة اجتماعات.. ومكتبا متخصصا للمتفوق.. ومعملا للغات.. وسكنا داخليا للطالبات المقررات.

وقالت الدكتورة ليلى عبده ان مجلس ادارة المدرسة طالب بوضع مكافأة بدل طبيعة العمل (١٠٪) للمدرسات المقررات بالميزانية الجديدة وذلك لتشجيع المدرسات المقررات على العمل بالمدرسة.

دور هام

ما هو دور الاخصائية الاجتماعية بالمدرسة وطبيعة عملها؟ وما هي الانشطة التي تقوم بها؟ ما هي ابرز المشاكل التي تواجه الطالبات؟ وما هو تقييمها لنظرة المجتمع تجاه مهنة التمريض؟ حول هذه التساؤلات دار النقاش مع الاستاذة إلهام محمد النعيمي الاخصائية الاجتماعية بالمدرسة.

قالت الاستاذة إلهام محمد النعيمي (الاخصائية الاجتماعية بالمدرسة) تخرجت عام ١٩٨٥ من جامعة قطر (تخصص خدمة اجتماعية) وتم تعيني مباشرة بالمدرسة وذلك وفقا لرغبتي الشخصية.. حيث ان تدريس مهنة التمريض مجال جديد على المجتمع وبالنسبة لي ايضا.. الفترة الاولى لبداية عملي كانت فترة تعلم وممارسة بين عملي في مجال الصحة والتمريض.. ومحمد الله تأقلمت مع طبيعة العمل بالمدرسة.

عملي كاخصائية اجتماعية يدور في ٣ محاور رئيسية.. بحث المشكلات الاجتماعية الخاصة للطالبات.. تنظيم الانشطة للطالبات.. ربط المجتمع بالمدرسة.

بالنسبة للمشكلات الاجتماعية الخاصة للطالبات.. فانني اقوم ببحث اي مشكلة تواجهها اي طالبة) قد تعوق انشغالها في الدراسة او تؤثر سلبيا على مدى تحصيلها (واستيعابها الدراسي).. فالقوم ببحث ابعاد المشكلة الطالبة واحاول تذليلها ومساعدة الطالبة على حل مشكلتها بنفسها.

فهناك بعض المشاكل التي تعرقل عملية استيعاب الطالبات والتي قد تؤدي في بعض الاحيان إلى ان تترك الطالبة الدراسة.

نظرة المجتمع

حول ابرز هذه المشاكل قالت القيام النعيمي النظرة المجتمعية للتمريض تعد اهم المشاكل.. حيث ينظر المجتمع إلى مهنة التمريض على انها مهنة خارجة عن التقاليد بدعوى اختلاط الطالبة وتأخرها عن المنزل وفقا لقواعد وطبيعة عملها.. فبعض اولياء الامور يطلبون منا عند تسجيل بناتهم ان نشرح لهم طبيعة العمل ومستقبله بعد التخرج.. وبعد فترة يأتي بعضهم ويعرض استمرار ابنته في الدراسة بدعوى ان المدرسة تعمل بيدها ولان العمل اليدوي لا ينظر له لذلك نظرة التقدير والاحترام الواجبة.. وعندما تتزوج احدى الطالبات خلال الدراسة يشترط الزوج (في معظم الاحيان) عدم عملها بعد التخرج بمهنة التمريض وهذا يؤدي إلى ان تترك الطالبة الدراسة.

اما بالنسبة للانشطة فتقوم بتنظيم بعض الحفلات مثل حفل بداية العام الدراسي وحفل التخرج.. الاحتفال بيوم الصحة العالمي.. ويوم الممرضة.. إقامة معسكرات العمل داخل المدرسة.. عقد الندوات والمحاضرات (التي تدور حول الموضوعات الدينية والصحية) التي يشارك فيها بعض اساتذة الجامعة والاطباء من مؤسسة حمد ووزارة الصحة.. إقامة معرض لانشطة الطالبات (يقدم فيه انتاج الطالبات من المشغولات اليدوية.. بعض الجمسات لجهاز الكل الصناعية وغرف العمليات والولادة..

تنظيم الرحلات التعليمية التثقيفية (مثل استيعاب المقررات التي تدرسها الطالبات.. زيارة محطات تنقية المياه.. المراكز الصحية بالصانع للتعرف على إصابات العمل وكيفية اسعافها.. مزارع الايمان وشركة قطر للالبان.. بالاضافة لرحلتين ترفيهيتين سنويا.

هدى السويدي — هدى سلطان — هناء سراج الدين

جانب من احدى غرف التدريب العملي (تصوير سيد بشير)

اما عن ربط المجتمع بالمدرسة فيتم من خلال الزيارات الاعلانية التي تهدف لتشجيع الطالبات على الالتحاق بها ويكون ذلك من خلال قيام وفد من المدرسة (مشكل من وكيلة المدرسة والاخصائية الاجتماعية واحدى مدرسات التمريض وطالبتين او ٣ طالبات) بزيارة المدارس الاعدادية للبنات.. حيث يلتقي الوفد مع طالبات الصف الثالث ويدور الحوار حول اهداف المدرسة وشروط الالتحاق بها ومشاريع الدراسة والامتيازات التي تمنح للطالبات وفرص العمل واستكمال الدراسة الجامعية المتاحة امام خريجات المدرسة.. وذلك بهدف جذب اكبر عدد ممكن من الفتيات القطريات للعمل في مهنة التمريض.

مهنة إنسانية

واستطردت قائلة.. ان مهنة التمريض مثل اي مهنة (التدريس.. الطب) لذا يفرق المجتمع بين الطبيبة والممرضة.. عمل الاثنين به اختلاط وطبيعة عمل الطبيبة والممرضة تؤدي إلى التأخير خارج المنزل.. الممرضة بعد تخرجها من المدرسة تستطيع الحصول على بكالوريوس التمريض.. إذن الطبيبة يكون معها بكالوريوس والممرضة كذلك.. فاملاذ الثقافة؟

ان نظرة المجتمع تجاه مهنة التمريض لازالت قاصرة.. فالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام كرم الممرضة.. ونحن نجحد حقها.. ان مجتمعنا في حاجة للممرضة القطرية العربية اكثر من الممرضة الاجنبية.. لانها اكثر قدرة على تفهم قيمنا الدينية وتقاليدنا.. كل امل ان تتغير هذه النظرة مع الزمن.. فمهنة التمريض مهنة إنسانية لا تشعر بقيمتها إلا إذا مرض احدنا واحتاج للممرضة.

٧٠٪ من مناهج الدراسة

كيف تتم عملية التدريب العملي للطالبات؟ هذا السؤال كان محور لقائي مع اثنتين من مدرسات التمريض بالمدرسة.

لقائي الاول كان مع السيدة هناء سراج الدين (مدرسة تمريض) فقالت ان طالبات الفصل الاول يدرسن اساسيات ومبادىء التمريض.. الاسعافات الاولية.. مبادىء التشريح.. علم وظائف الاعضاء.. ومبادىء علم الادوية.. وطالبات الفصل الثاني يدرسن طب وتمريض باطني وجراحي.. ممارسة عملية في غرفة العمليات.. طالبات الفصل الثالث يدرسن اسس تمريض نساء وولادة واطفال.. طب النساء والاطفال.. طب شرعي.. صحة مجتمع وطب وقائي.. احياء حيوية..

وقالت ان التدريب العملي للطالبات يشغل ٧٠٪ من المدراسة بالمدرسة.. فطالبات الفصل الاول يتدربن (خلال نصف الفصل) في مبنى التدريب العملي بالمدرسة التي يضم مجسمات لغرف الكشف والعمليات وفي النصف الثاني من العام ينتقلن للتدريب في المستشفى (في مختلف الاقسام الباطنية.. الجراحة.. العظام.. العيادة الخارجية.. الطوارىء.. العمليات.. وطالبات الفصل الثاني يتدربن طوال العام بالمستشفى وفي قسم الحروق ايضا.. طالبات الفصل الثالث يتدربن في اقسام النساء والولادة والمراكز الصحية.

فترة التدريب تبدأ الساعة السابعة صباحا وتنتهي الساعة الثانية عشرة ظهرا.. (يومان اسبوعيا للفصل الاول والثاني و٤ ايام لطالبات الفصل الثالث) حيث يتدربن على اعطاء العلاجات للمرضى والقيام بعمليات الغيارات المختلفة للجروح.. تسجيل حالات المرضى.. كما يدخلن حجرة العمليات لمساعدة الاطباء خلال اجراء العمليات الجراحية.. وذلك تحت إشراف كامل من مدرسات التمريض.. تقضي الطالبات فترة شهر كامل في كل قسم من اقسام المستشفى المختلفة.. ومن واقع تجربتي فان خريجات المدرسة بعد ان يحوزن مناهج الدراسة النظرية والعملية ويشتغلن بمستوى يفوق ما كنا نتوقعه لهن.. إلا ان عدم اجادة بعضهن للغة الانجليزية يشكل عائقا امام قدرتهن على التعامل خلال التدريب بالمستشفى بنسبة ٢٥٪.

رعاية الحوامل

اللقاء الثاني كان مع السيدة زينب حسن وردة (ماجستير تمريض نساء وولادة) قالت انني اقوم بتدريب الطالبات على الاعمال التمريضية الخاصة بالولادة ورعاية الام الحامل قبل الولادة وبعدها ورعاية الطفل.. يبدأ تدريب الطالبات في معمل المدرسة.. ثم ينتقلن للتدريب في المستشفى استقبل السيدات الحوامل في العيادة الخارجية.. وفي غرف الولادة.. قسم تسمم الحمل.. قسم الاطفال المبتسرين حيث يتدربن على رعاية الاطفال في هذه الحالات.

وقالت ان الطالبات يدرسن المواد والمعلومات الطبية التي تدرس بكليات الطب بصورة مبسطة (باللغة العربية مع المصطلحات الطبية باللغة الانجليزية).. ومع الممارسة العملية تستطيع الخريجة الوصول إلى مستوى جيد.

واشارت إلى ان الممرضة المتكاملة هي التي تتمتع بالمعلومات الطبية الصحيحة والخبرة العملية والقدرة على كسب ثقة المريض.. سرعة البديهة وحسن التصرف والتمسك بآداب مهنة التمريض (الصبر - الحزم - الرحمة).

وحول تدريس اللغة الانجليزية قالت السيدة سوزان محمد ابو زيد (مدرسة اللغة الانجليزية بالمدرسة) ان الطالبات يدرسن مقرر اللغة الانجليزية منذ الفصل الاول.. وان منهج اللغة يتضمن بالاضافة إلى قواعد اللغة.. كل ما يرتبط بالمواد التمريضية والاصطلاحات الطبية.

الادوات الطبية.. دخول المرضى للمستشفى واستقبالهم واقامتهم.. جسم الانسان.

نحن احق بخدمة اهلنا

التقيت مع اثنتين من الطالبات الجدد.. كي تعرف منهما على الاسباب والدوافع التي ادت لالتحاقهما بالمدرسة ونظرتهما للمستقبل بعد التخرج.

قالت الطالبة جواهر راشد (سنة اولى) لقد وجدت ان اغلب الممرضات من الجنسيات الاجنبية يعاملون دينا غير ديننا الحنيف لهن قيم وتقاليد غير قيمنا وتقاليدنا.. قلت لنفسي لماذا لا توجد عندنا الممرضة القطرية.. كما لاحظت وجود عدد كبير من الفتيات والسيدات الاجنبيات يعملن في عدد كبير من الدوائر.. وتمنيت ان اكون ضمن جيل من الفتيات القطريات اللاتي يعملن بالتمريض.. لذا التحقت بالمدرسة إيمانا مني بان الفتاة القطرية عليها واجب نحو اهل بلدها وتكفي اثبت انها ليست اقل قدرة وكفاءة في مجال التمريض من الفتاة الاجنبية.. بعد تخرجي ساعمل بالتمريض وإلى جانب ذلك سادرس الثانوية العامة كي التحق بكلية الطب والاجمع بذلك بين شهادتي الطب وشهادة دبلوم التمريض.

وقالت الطالبة امل زيد (سنة اولى) انني احب مهنة التمريض لانها مهنة إنسانية وكان حلمي ان اصبح ممرضة في يوم من الايام لكي اخدم بلدي بدلا من الاعتماد على الاجانب.. صديقاتي البدايه عن مدفعيات إلا انهن اقتنعن بعدما لمسن اصراري وإيماني بهذه المهنة الانسانية التمنى ان اصبح رئيسة ممرضات.

كما التقيت مع عدد كبير من الطالبات القدامى بالمدرسة.. وكان سؤالي لكل واحدة منهن.. هل لازلت مقتنعة بدراستك لمهنة التمريض؟ هل ستعملين بها بعد تخرجك؟ لم ستكتفين بالحد ٥ ل على شهادة تعلقينها في عش الزوجية؟

قالت الطالبة هدى احمد علي السويدي (السنة الثانية) التمريض هواية في منذ صغري.. حيث كنت اسهر بجوار اي شخص يمرض من اهلي.. وكنت احلم بان تتحول هوايتي من مجرد هواية إلى مهنة اعمل بها.. لم يعارض احد من اهلي التحاقي بالمدرسة.. التي بدأت خلال الفترة الماضية بها كل ما املك من جهد لاستيعاب مناهجها النظرية والعملية.. لم اشعر بالخوف في غرفة العمليات وعندما ارى اي مريض بنائم.. بل اشعر فقط بالحزن لما اصابه من مرض.. بعد تخرجي ساعمل بالتاكيد كممرضة وإذا اتيحت لي فرصة استكمال دراستي الجامعية فلن اتردد.

اما الطالبة اسماء محمود المطوع (سنة ثالثة) فقالت التحقت بالمدرسة بعد حصولي على شهادة الثانوية العامة.. مهنة التمريض مهنة انسانية.. من الحبب ان يتعامل المرضى القطريون مع ممرضات من جنسيات اجنبية.. طلب تخرجي ساكمل دراستي الجامعية في احدى كليات التمريض.

الطالبة هدى سلطان (سنة ثالثة) انني احب مهنة التمريض لذا التحقت بالمدرسة.. بعد تخرجي ساكمل دراستي الجامعية لاصبح مدرسة تدرس مهنة التمريض للاجيال القادمة.

د. ليلى عبده